مع ان النجوم ظالعة فان طلوع القمر يستر كثيرا من النجوم
واما قوله صلى الله عليه وسلم انية الجنة فضبطه بعضهم برفع
انية وبعضهم بنصبها وهما صحيحان فمن رفع فخبر مبتدا محذوف
اي هي انية الجنة ومن نصب فباضمار اعني او نحوه واما الخبر
فما عليه فنصوب وسبق نظيره في كتاب الايمان واما يشخب
فبالشينين والخاء المعجمتين والباء مفتوحة والخاء مضمومة ومفتوحة
والشخب السيلان واصله ما خرج من تحت يد الحالب عند كل
عزة وعصرة لضرع الشاة واما الميزاب فبالهمز ويجوز
قلب الهمزة يا قوله عن معدان اليعمري بفتح ميم اليعمري
وضمها منسوب الى يعمر قوله صلى الله عليه وسلم اني لبعقر
حوضي هو بضم العين واسكان القاف وهو موقف الابل من
الحوض اذا وردته وقيل مؤخره قوله صلى الله عليه وسلم اذود
الناس لاهل اليمن اضرب بعصاي حتى يرفض عليهم معناه
اطرد الناس عنه غير اهل اليمن ليرفض على اهل اليمن وهذه كرامة
لاهل اليمن في تقديمهم في الشرب منه مجازاة لهم بحسن صنيعهم
وتقدمهم في الاسلام والانصار من اليمن فيدفع غيرهم حتى
يشربوا كما قد فعلوا في الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم اعداه
والكروهات ومعنى يرفض عليهم اي يسيل عليهم ومنه حديث
البراق استصعب حتى ارفض عرقا اي سال عرقه قال اهل اللغة
والغريب واصله من الدمع يقال ارفض الدمع اذا سال متفرقا
قال القاضي وعصاه المذكورة في هذا الحديث هي المكنى
عنها بالهراوة وفي وصفه صلى الله عليه وسلم في كتب الاوائل
بصاحب الهراوة قال اهل اللغة الهراوة بكسر الهاء العصا
قال ولم يات لعناها في صفته صلى الله عليه وسلم تفسير الا ما
يظهر لي في هذا الحديث هذا كلام القاضي وهذا الذي قاله

في تفسير

في تفسير الهراوة بهذه العصا بعيد او باطل لان المراد
بوصفه بالهراوة تعريفه بصفة يراها الناس معه يستدلون
بها على صدقه وانه المبشر به المذكور في الكتب السالفة فلا يصح
تفسيره بعصى تكون في الاجرة والصواب في تفسير صاحب
الهراوة ما قاله الائمة المحققون انه صلى الله عليه وسلم كان
بسبك التقنيب بيده كثيرا وقيل لانه كان يمشي والعصا بين
يديه وتعرز له فيصلي اليها وهذا مشهور في الصحيح والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم يثغت فيه ميزابان يمدانه اما يثغت
فبفتح الياء المثناة تحت وبثغين معجمة مضمومة ومكسورة ثم مثناة
فوق مشددة وهكذا ذكره ثابت والخطابي والهروي وصاحب
التحرير والجمهور وكذا هو في معظم نسخ بلادنا ونقله القاضي
عن الاكثرين قال الهروي معناه يدفقان فيه الماء دفقا متتابعا
شديدا قالوا واصله من اتباع الشيء الشيء وقيل يصبان فيه دائما
صبا شديدا او وقع في بعض النسخ يثب بعين مهملة مضمومة وباء
موحدة وحكاه القاضي عن رواية العذري قال وكذا ذكره
الحربي وفسره بمعنى ما سبق اي لا ينقطع جريانهما قال والعب
الشرب بسرعة في نفس واحد قال القاضي ووقع في رواية
ابن ماهان يثعب بمثلثة وعين مهملة اي يتفجر واما قوله
صلى الله عليه وسلم يمدانه فبفتح الياء وضم الميم اي يزيدانه وبكثرانه
قوله صلى الله عليه وسلم لاذودن عن حوضي رجالا كما تذاد
الغريبة من الابل معناه كما يذود الساقي الناقة الغريبة عن ابله
اذا ارادت الشرب مع ابله قوله في حديث انس مع حرملة
قدر حوضي كما بين ايلة وصنعا من اليمن وان فيه من الاباريق
كعدد نجوم السماء وقع في بعض النسخ كما بالكاف وفي بعضها
لما باللام وكعدد بالكاف وفي بعضها لعدد نجوم السماء وكلاهما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)